

خفيفة ، لكن الجدران والسلالم لم يظهر بها أى شروخ ، ولم تسمع لها طقطقات كما حدث فى بعض العمارات الحديثة ، يعرف القدامى أن المبنى مصمم ضد الزلازل القوية والتي لم تقع بعد . إذ إن أقوى ما عرفه العالم لم يتجاوز سبع درجات على سلم ريختر ، المبنى يمكنه تحمل هزة من تسع درجات واثنين من عشرة ، ومثل هذه الزلزلة تقتلع الأشجار لكنها لا تؤثر على المقر الأصيل المتين رغم ما يبدو على طلائه من عتاقة ، فى القاهرة كلها لم يكن إلا عمارتان معمرتان ، إحداهما فندق سميراميس القديم ، ومقر الاهرام الذى شيده محمد حسين هيكل وافتتح عام تسعة وستين بمؤازرة مباركة من الرئيس جمال عبد الناصر .

استمرت الزلازل لعدة أيام تالية ، كانت مباغتة ، لا يمكن التنبؤ بها أو التحذير منها ، عدا الحيوانات التى أكد البعض أنها تجرى وتطلق أصواتاً حادة مغايرة لما اعتاده الخلق منها .

مرصد حلوان أصدر عدة بيانات اعتبر فيها تلك الهزات توابع للزلزلة الكبرى ، ولكن بعض أساتذة كلية علوم عين شمس رفعوا مذكرة سرية إلى جهة سيادية أكدوا فيها أن ما يجرى مقدمات لهزة كبرى لا يمكن التنبؤ بحجمها أو طبيعتها وأن القول بالتوابع فيه تضليل وتهدة للخواطر وصرف نظر عما قد يقع فى أى لحظة .

لم يكن هذا التقدير السرى الوحيد الذى عرف طريقه إلى الدوائر العليا ، ولكن ثمة تقريراً علمياً آخر تم إعداده فى القاهرة ، فى مركز الدراسات الطبيعية بجامعة القاهرة والذى يتلقى أبحاثاً ذات شأن من مراكز علمية متخصصة فى الغرب ، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية التى خصصت له جزءاً من المعونة يتم تسديده على هيئة أجهزة ومنح فى